

٠٧. شرح سنن أبي داود | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

يوم الجمعة قال رحمه الله تعالى باب نداء يوم الجمعة يعني الاذان متى يكون كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم حينما يطلع على المنبر لما كثر الناس وكثرت اعمالهم - 00:00:01

اتسعت البلد زمنه امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه هناك النداء يستعد الناس قيام الصلاة النداء الاول استعداد اما الذي يتعلق بالاحكام حدثنا محمد سلمة قال حدثناكم قال اخبرني السائل ابن يزيد - 00:00:22

ان الاذان كان اوله حين يجلس الامام على المنبر يوم الجمعة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي فلما كان خلافة عثمان وكثر الناس امر عثمان يوم الجمعة بالاذان الثاني - 00:00:58

به على الزوراء فثبت الامر على ذلك لوري مكان مرتفع قريبة من المسجد فامر بالنداء عليه يسمع الناس صوته هذا سمي نداء ثالث لان الثاني هو الاقامة على ما يتعارف عليه الناس ليس هناك الا - 00:01:17

نداءان وقوله ثبت على ذلك يعني ان عثمان رضي الله عنه الخليفة الراشد الخلفاء الراشدين الذين امر الرسول صلى الله عليه وسلم باتباع سنته كما قال عليكم بسننكم الخلفاء الراشدين من بعدي ثم - 00:01:45

تتابعاتكم على هذا فصار امرا مجمعا عليه قال حدثنا النفيدي قال حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن الزهري عن السائب ابن يزيد قال كان يؤثر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس على المنبر يوم الجمعة على باب المسجد وابي بكر وعمر - 00:02:06

ثم ساق نحو حديث يونس كان على باب المسجد لانه لم يكن هناك يصعد عليه وكان الاذان للاعلام بحضور الصلاة حضور الامام استمر الامر على هذا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:31

كذلك زمن الخليفتين بعده قال حدثنا هناد بن الشري夫 قال حدثنا عبده عن محمد يعني ابن اسحاق عن الزهري عن السائب قال لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا مقدم واحد بالال. ثم ذكر معناه - 00:02:52

وقال حدثنا محمد ابن يحيى ابن فارس قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم ابن سعد قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن ان السائب ابن يزيد ابن اختي نم اخبره قال ولم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم غير مؤذن واحد وساق هذا الحديث وليس بتمام - 00:03:14
امام يكلم الرجل في خطبته يكلم الرجل في خطبته يعني في اثناء الخطبة مننوع من الكلام حال ما كان الامام يخطب فان من تكلم والامام يخطب فان حظه من جمعته - 00:03:38

كلامه جاء الستر عن ذلك ساحات كثيرة واحذر الرسول صلى الله عليه وسلم ان الذي يتكلم والامام يخطب كالحمار الذي يحمل اسفارا الذي يحمل الكتب لا يجد الا ثقلها معنى ذلك انه ليس له من الجمعة حق - 00:03:58
وانما له فقد التعب هذا في احاديث كثيرة جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم لما كان الامر هكذا اراد ان يبين ان المنع ليس مطلقا وانما الذي الامام او الامام حينما يتكلم - 00:04:23

ان هذا غير داخل اذا تكلم الامام لمصلحة امر او نهي يأمر الحاضرين بنهماهم من امور الدنيا بالدين لمصلحتهم او يخاطب شخصا بعينه او احدا يخاطبه ويسأله كما سيأتي ان هذا لا يأس به. نعم - 00:04:45

قال حدثنا يعقوب بن كعب الاوطاكي قال حدثنا مخلد بن يزيد قال حدثنا ابن جريج عن عطاء عن جابر يقال لما استوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة قال اجلسوا - 00:05:12

سمع ذلك ابن مسعود فجلس على باب المسجد فرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعالى يا عبد الله ابن مسعود قال

ابو داود هذا يعرف مرسل انما رواه الناس عن عطاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ومفاد القرشي - 00:05:27

مع ذلك بينة لهذا وعاقبة له في هذا دليل على جواز كلام الامام الناس حينما يقرأ على المنبر ويقوم للخطبة وقوله صلى الله عليه

وسلم اجلسوا يحتمل انه رأى اناسا قاموا ليؤدوا صلاة او ما اشبه ذلك - 00:05:47

لان الصلاة على طلوع الامام على المنبر ممنوعة لا يجوز للانسان ان يقوم بطبع الامام بالخطبة وانما الذي يدخل المسجد

في ذلك الوقت عليه ان يركع ركعتين خفيفتين - 00:06:15

تحية المسجد عمر منه صلى الله عليه وسلم للجلوس حتى يستمع الخطبة ان الاستماع الخطبة واجبة يجب على من حضر الصلاة ان

يستمع خطبة الامام ولا يجوز له ان يستغل بشيء اخر - 00:06:36

امتنال الصحابة الرسول صلى الله عليه وسلم كان فيما يظهر عبدالله بن مسعود قد اقبل دخولي بالمسجد كان عند الباب حينما سمع

النبي صلى الله عليه وسلم يقول اجلسوا فجلس - 00:06:58

رسالة لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم، جلس في مكانه رأه النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى يا عبد الله فهذا ايضا يدلنا

على جواز الكلام من الامام - 00:07:20

في وقت الخطبة انه يكلم من يريد بمصلحة ويدلنا ايضا الا وجوب القرب من الامام حسب الامكان اجتماع الخطبة حينما يخطب ان

هذا من اهم المقاصد التي يقصد منها اجتماع الناس للجمعة - 00:07:37

استمعوا الذكر ان الارشاد في امور الدين والوعظ والنهي عما يضر بباب الجلوس اذا صعد المنبر يعني ان الامام اذا دخل المسجد لا

يبدأ في الصلاة قد مثل يتبادر من قوله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد - 00:08:11

ولا يجلس حتى يصلي ركعتين في هذه الحالة القصة من ذلك انه اذا دخل مسجد قصد ثم جلس عليه ما هو الحال فيقوم المؤذن

يؤذن اذا انتهى من الاذان شرع في الخطبة - 00:08:43

قال حدثنا محمد بن سليمان الانباري قال حدثنا عبد الوهاب يعني ابن عطاء عن العمري عن نافع عن ابن عمر قال كان النبي

صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتيين - 00:09:07

كان يجلس اذا صعد المنبر حتى يفرق اراه قال المؤذن ثم يقوم فيخطب ثم يجلس فلا يتكلم ثم يقوم هذه سنة النبي صلى الله عليه

وسلم في خطبه يعني خطبة الجمعة - 00:09:23

التي داوم عليها قال الصحابة ومن يأتي بعدهم صلوا كما رأيتمني اصلی لهاذا قبتان خطبة الجمعة او اقل ما يقال فيها من واجباتكم

قد اختلف العلماء في ذلك هي شرط او واجب - 00:09:42

على كل الادلة ظاهرة في ان هذا لا بد منه الخطبتيين ومن سنة القبتين الجلوس بينهما جلسة خفيفة يفصل بين

الخطبة الاولى والثانية اذا مثلا الامام الى كلام الحاضرين في امر خارج من الخطبة - 00:10:12

سبق انه يجوز فيأتي ايضا اشياء تتعلق بالخطبة هذا الباب والذي بعدها باب الخطبة قائمة يعني انه ان السنة ان يخطب قائما ولا

يخطب جالسا ان الرسول صلى الله عليه وسلم حافظ على ذلك - 00:10:43

انما وقعت الخطبة اما بعد بعض الامراء الذين اضطروا الى ذلك معاوية رضي الله عنه حينما شق عليه القيام انه خطب جالسا ولكن

هذا لا يقتدي به انما القدوة هو الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:11:08

يجب على الامام ان يخطب قائما لأن هذا داخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتمني اصلی وقد حافظ على ذلك

وداوم عليه ولم يأتي عنه صلى الله عليه وسلم - 00:11:34

انه خطب جالسا فاذا الخطبة من جلوس من البعد لا يجوز فعله قال حدثنا النفيلي عبد الله بن محمد قال حد تنازفين عن اسماك عن

جابر ابن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه - 00:11:53

كان يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قائما. فمن حدث كانه كان يخطب جالسا فقد كذب وقال فقد والله صليت معه اكثر من

الفي صلاة هذا قول جابر صليت معه اكثر من صلبي صلاة - [00:12:13](#)

ولا يقصر بذلك صلاة الجمعة ان هذا ما وقع للنبي صلى الله عليه وسلم من صلاته في الجمعة اقل ما تحتاج اليه اربعة وثلاثين سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:12:34](#)

حينما بعث ثلاثة وعشرين سنة فقط ثلاثة عشر في مكة وعشرين في المدينة صلوات الله وسلامه عليه ولكن يقصد غير الجمعة قد صلى معه اكثر من ذلك والمقصود انه يريد ان يبيّن - [00:12:58](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما خطب مرة جالسا الجمعة ولا في غيرهم وكلما احتاج الى خطبة يخطب قائما حتى حينما يفدي عليه صلى الله عليه وسلم يحتاج الى خطبة فانه يقوم - [00:13:23](#)

يخطب حتى انه جاء اهنا احيانا اذا طالت الخطبة يراوح بين قدميه صلوات الله وسلامه عليه المقصود بهذا ان يبيّن ان الخطبة يكون منقياد وان السنة اولى وانها كذلك خطبة الجمعة - [00:13:47](#)

يشتمل على فصلين خطبة اولى واخيرا كل خطبة على ذكر الله على حمد الله والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والموعظة موعظة الحاضرين سبأته ان خطبة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:20](#)

كانت كلمات يسيرات مباركات انه لا يطيبه ان اطالة الخطبة جاء النهي عنه سبأته انه جاء في الحديث الرسول صلى الله عليه وسلم كرر النهي عن ذلك وقال انه سبأته - [00:14:41](#)

قوم يطيلون الخطبة ويقصرون الصلاة هذا ايضا مخالفات وكذلك يعني الفصل بين الخطيبتين فيها انه يذكر يقرأ القرآن السؤال الذي فيه ذكر ايام الله الجنة والنار الترغيب والترهيب والتخن من عذاب الله جل وعلا - [00:15:04](#)

في ثوابه وخطبه صلوات الله وسلامه عليه كانت علاجا للقلوب ارشادا يستمعها ويسمعها حياة لمن التفت اليها وانصت له من الناس اليوم ان خطبهم اصبحت تدور حول كلمة او كلمات او فكرته معينة - [00:15:35](#)

والذى ينبغي للانسان ان يقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم وان يذكر المهمات التي تهم الناس ان يعلمهم امر دينهم الذى لا بد له منه وان يذكروهم خوفهم بالله جل وعلا - [00:16:13](#)

ايامه ان يراقبهم بما عنده وارحبهم بالعذاب هذا هو مبسوط الخطب التي شرعت في الجمرك وهو الذي كان يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا ابراهيم بن موسى وعثمان بن ابي شيبة. المعنى عن ابي الاحرصي قال حدثنا سماك عن جابر بن سمرة - [00:16:32](#)

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خطبتان كان يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس وقرأه يعني القرآن الذي الارشاد والتخويف والترغيب عند الله جل وعلا اقرؤه وبيّنه له وذلك - [00:16:58](#)

يحتاج الى امر اخر صلوات الله وسلامه عليه المرشد الذي هو طبيب وللغيث والجهل تداويه بما يلقي من الخطب صلوات الله وسلامه عليه. لهذا كان الصحابة رضوان الله عليهم اعلم الناس - [00:17:22](#)

لأنهم تلقوا ذلك منه كلامه تعلموه الذي فيه البركة والخير قال حدثنا ابو عواد عن سماك ابن حرب عن جابر ابن سمرة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ثم يقعد قعدة لا يتكلم وساق الحديث - [00:17:44](#)

لأنه في هذا الجلوس لا يتكلم. ما يفعله بعض الخطباء حينما يجلس بين الخطيبتين الذكر والكلام هذا من البدع يجب تركها والاعراض عنه الرسول صلى الله عليه وسلم جلسته بين الخطيبتين جلسة - [00:18:13](#)

خفيفة قطيفة ولم يكن يتكلم وانما هي للفصل فصل الخطبة الاولى عن الثانية فقط باب الرجل يخطب على قوس يعني ان هل من السنة ان يخطب على شيء الرسول صلى الله عليه وسلم كان يخطب على عصا - [00:18:36](#)

او على قوس العلماء اهل الفقه فقهاء يذكرون انه من السنة يخطب الانسان على عصرا ان هذا السنة بان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك لا يأخذ العصا ينكى عليه - [00:18:58](#)

يده ويخطب اذا ترك ذلك انه لا بأس به ولكن ترك سنته وهل هذا يختص بمن لا بمن يخطب على غير منبر وان الذي يخطب على

المنبر لا يحتاج الى عصا من العلماء من قال - 00:19:25

ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما اتخذ المنبر لم يكن يأخذ العصا وانما كان يمسك برمانتي المنبر يعني الخشبتين المرتفعتين امامه ينصل كل واحدة بيده. فما كان يأخذ عصر - 00:19:48

ما قاله ابن القيم وغيره انما هذا كان قبل ان يتخذ منبر كان يخطب صلى الله عليه وسلم على جذع نخلة يرتفع فوق الناس حتى يسمع صوته ويشاهد نشاهد يكون ذلك ابلغ - 00:20:08

ال الصحابة رضوان الله عليهم كانت من سنتهم عادتهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا قام يخطب استقبلوه بوجوهه ينظرون اليه ويستمعون ان هذا ادعى الى الاستماع والفهم وكان في هذه الحالة قبل انتقال المنبر - 00:20:30

يخطب على عصا او احيانا على قوس اما ما يذكر بعض كتب الفقه لانه من السنة ان يخطب على سيف عصى او قوس او شيئا يقولون اذا كانت البلد قد فتحت عنوة - 00:20:54

انه يخفق على شيء انه يخطب على قوس. فهذا ليس عليه من دليل ولم يستحقه احد من السلف وهو جهل انما البلد فتحت بكتاب الله بالایمان وانما السيف مثل المعاندين الذين يقفون في وجه الدعوة - 00:21:18

منافق وكافر واما من يريد الحق فانه يكفيه الدعوة واراءة كتاب الله جل وعلا وارشاده الى ذلك القلوب والبلاد فتحت بكتاب الله وانما فتح بالسيل البلد التي عاند اهلها ووقفوا في وجه الدعوة - 00:21:52

اذا ختمت بالقوة المقصود ان من السنة او خطبة على عصا يتکي عليه الامام فان لديه منبرا فان ذلك يكفي كما كان الرسول صلی الله عليه وسلم في اخر الامر يكتفي بان يمسك - 00:22:22

خشبات منبره صلوات الله وسلامه عليه قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا شهاب بن فراش قال حدثني شعيب ابن زريق الطائفي قال جلست الى رجل له شعبة من رسول الله صلی الله عليه وسلم يقال له - 00:22:47

عائشة يحدثنا قال وصلت الى رسول الله صلی الله عليه وسلم سبعه او تاسع تسعه فدخلنا عليه فقلنا يا رسول الله زرناك ادعوا الله لنا بخير فامر بنا او امر لنا بشيء من التمر والشق بالذات دون - 00:23:08

ما قمنا بها اياما شهدنا فيها الجمعة مع رسول الله صلی الله عليه وسلم. فقام متوكلا على عصا او قوس فحمد اثنى عليه كلمات خفيفات طيبات مباركات. ثم قال ايها الناس انكم لن تطيفوا او لن تفعلوا كل ما امرتم به. ولكن سددوا وابشروا - 00:23:32

قال ابو علي سمعت ابا داود قال ثبتني في شيء منه في شيء منه بعض اصحابنا وقد كان انقطع من القرطاس هذا فيه ان الواحد له حق هؤلاء الذين وفدوا على رسول الله صلی الله عليه وسلم اكرمهم - 00:23:57

وفيه ان الزائر يكرم بدون كلفة انما بال موجود لهذا ذكر انه قدم لهم ثمرات واحبر ان الوقت ليس يعني ان الوقت ليس كالوقت الذي يحدث الناس هذا الحديث فقد تغير - 00:24:19

كان زمن الرسول صلی الله عليه وسلم العيش فيه قلة وفيه اعواز ولها اكتفى بتقديم التمرات له ثم قوله بهذا فادعوا لنا ما بعد قوله فان اليك يعني ان لنا حق - 00:24:45

وقوله فامر لنا فامر لنا يعني انه دعا لنا وامر لنا اكراما بما امر والشاهد انه حضر الجمعة وانهم رأوا النبي صلی الله عليه وسلم خرج من خطبة نتوقع اما على عصا او على قوس - 00:25:08

فخطب على ذلك ثم ذكر خطبته كلمات يسيرات خفيفات مباركات يعني انها ليست طويلة ولكنها بليفة وفيها الحاضرين والسامعين الشيء الذي فيه النفع والخير والبركة وهكذا كانت عادة رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:25:33

حتى ان الصحابة يذكرون انه لو شاء من كان حاضرا ان يعد كلماته لعدها وكان صلوات الله وسلامه عليه اذا تكلم الكلمة اعادها ثلاثة حتى تحفظ عنه وتفهمه وذلك انه يعلمها - 00:26:06

الذى فيه نفع وقوله فيما ذكر يسيرا منه شيئا منه وهو قوله صلی الله عليه وسلم ايها الناس انكم لن تطيفوا كل ما امرتم به او لن تفعلوا كل ما امرتم به - 00:26:30

فسدوا وقاربوا وابشروا التسديد معناه القصد بدون كلفة وبدون مشقة والمقاربة هو ان اقارب الشيء الذي امر به وان لم يفعله كله والاجواء البشارة هي ما يسب من امر مستقبل - 00:26:51

يعني انكم اذا فعلتم هذا فابشروا بما عند الله جل وعلا من الوعد الكريم قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عمران عن قتادة عن عبد ربه عن ابي عياض - 00:27:18

عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا تشهد قال الحمد لله نستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واسهاد ان لا اله الا الله واسهاد ان محمد - 00:27:36

عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد من يعصها انه لا يطع الا نفسه ولا يضر الله شيء يعني ان خطبة النبي صلى الله عليه وسلم تشتمل على هذه الامر - 00:27:55

على حمد الله جل وعلا بالصلة على رسوله صلى الله عليه وسلم لانه صلوات الله وسلامه عليه يا بشيرا لمن اطاعه والاكرام ونذيرا لمن عصاه وخالف امره بالعذاب والهوان وانه اخر رسول - 00:28:15

بعنه الله جل وعلا انه بعث بين يدي الساعة يعني انه هو وال الساعة قريب بعضها من بعض وان المطبع لله ولرسوله انما ينفع بذلك نفسه ويشتري بطاعته لله جل وعلا ولرسوله - 00:28:43

نفسه بان يفكها من عذاب الله جل وعلا هيئها لثوابه ان الله جل وعلا اوجب طاعته على الخلق كله فمن اطاع فله الوعد الكريم ومن عصى فانه لا يضر الا نفسه - 00:29:12

ولا يضر الله شيئا اخبر ان من اطاع الله ورسوله فقد رشده هذه الكلمة تأتي على صيغتين رشد ورشد رشد ورشد من يعصي الله ورسوله فانه قد غوى والغي والضلal - 00:29:36

وهو لا يضر بذلك لا يضر الا نفسه ولا يضر الله شيئا. فان الله غني بذلك عن طاعة الطائعين ولا يتضرر بمعصية العاصي وكذلك كونه يستعذ بالله جل وعلا شر النفس - 00:30:02

ويستهدي الله يطلب هدایته ايضا هذا مما كان يحافظ عليه كثيرا المقصود ذكر هديه صلوات الله وسلامه عليه الخطبة وقد اوجب كثير من العلماء فهذه الامر في الخطبة خطبة الجملة - 00:30:25

يجب ان يحمد الله ويشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يشهد الشهادتين ويذكر شيئا من القرآن ويعظ الحاظرين هذه اركان الخطبة التي لا بد منها فينبغي - 00:30:46

للخطيب ان يحافظ على ذلك لان الرسول صلى الله عليه وسلم داوم عليه قال صلوات الله وسلامه عليه كما رأيتموني اصللا. قال حدثنا محمد بن سلمة المرادي قال اخبرنا ابن وهب - 00:31:07

يونس انه سأله ابن شهاب عن تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فذكر نحوه قال ومن يعصي ما فقد غوى. وسائل الله ربنا ان يجعلنا من يطيعك ويطيع رسوله ويتبع رضوانه. ويحتجن - 00:31:23

فاما نحن به ولک التشهد المقصود به الخطبة سأله ابن شهاب عن تشهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة يعني عن خطبته يوم الجمعة ما الصفة اخبره وزاد على ما سبق الدعاء - 00:31:42

انه يدعو الله يقول نسأل الله ان يجعلنا من يطيعهما يطيع الله ورسوله قال بعض العلماء ان الخطبة التي الدعاء ينبغي ان يكون في اخر الخطبة لانه ليس منها الدعاء ليس من وانما الخطبة هي المقاصد التي سبق ذكرها نعم - 00:32:02

قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان بن سعيد قال حدثني عبد العزيز ابن رفيد عن تميم للطائي عن عدي ابن حاتم ان خطيبا خطب عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله ومن يعصيهما - 00:32:29

فقال قم او اذهب بئس الخطيب انت هذا الخطيب خطب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشتدد فجمع ضميري الرب جل وعلا والرسول جميل من يطع الله ورسوله ومن يعصيهما - 00:32:49

قال بئس خطيب القوم انت ولها وقد سبق ان خطبة النبي صلى الله عليه وسلم قال فيها ومن يطع الله ورسوله فقد رشد ومن

يعصهما فقد غوى ولا يضر الا نفسه - 00:33:13

جمع بين ضميري الرب جل وعلا والنبي صلى الله عليه وسلم. ومن يعصيهما وهنا قال لهذا الرجل اذهب فامرها بقطع الخطبة وفي صحيح مسلم انه قال بنس خطيب القوم انت - 00:33:34

قل ومن يعصي الله ورسوله ومن يعصي الله ورسوله فامرها فدل ذلك على انه لا ينبغي جمع الظميرين في المعصية لأن معصية الرب جل وعلا او معصية الرسول يكفي في الرواية والضلال - 00:33:55

والذى يفهم من جمع الظميرين انه لا بد من معصية الله ومعصية الرسول صلى الله عليه وسلم الغواية وهذا ليس مقصوده لاجل ذلك انكر عليه اما ما يقوله بعض العلماء - 00:34:20

ان الجمع جمع الظميرين من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم الامر كذلك لأن الخصوصية لابد لها من دليل ولأن الامر مثل ما ذكرنا في صحيح مسلم النبي صلى الله عليه وسلم قال له - 00:34:40

ومن يعصي الله ورسوله ودل على ان الذي جعله يقول له هذا القول هو ما ذكر هنا قال حد من هذا الحديث ان يجتنب الخطيب مثل هذا اجتنب جمع الضميرين ضمير الرب جل وعلا وضمير النبي صلى الله عليه وسلم بجانب المعصية - 00:34:59

ان معصية معصية الله جل وعلا كون الانسان ظل وهلك او معصية الرسول صلى الله عليه وسلم فمن عصى الرسول صلى الله عليه وسلم فقد عصى الله ومن عصى الله جل وعلا فقد عصى رسوله - 00:35:25

قال حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة الخبب عن عبدالله بن محمد بن معن البنت الحارث بن النعمان قالت ما حفظت قاف الا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:35:45

كان يخطب بها كل جمعة. قالت وكانت النور رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتنورنا واحدة قال ابو داود قال روح بن عبادة عن شعبة قال فقال ابن اسحاق ام هشام بنت بنت حارثة ابن نعمان - 00:36:05

يعني ان الخلاف هل هي بنت عارفة او بنت الحارث ولكن هذا لا يضر وهي صاحبة معروفة من بايع النبي صلى الله عليه وسلم وهي تخبر انها حفظت قاف رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:29

وهو يخطب بها على المنبر فهذا يدلنا على انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ القرآن كثيرا ويقرأ قاف بان فيها من ذكر المبدأ والمنتهى وذكر الحفظة واحصاء الكلام والاعمال - 00:36:52

وذكر المحاسبة وذكر الجنة والنار وذكر كلام الرب جل وعلا لعباده وغير ذلك ما هو مما هي قد اشتملت عليه من مهام الدين الاسلامي والعقائد التي يجب على المسلم ان يتعرفها من مثل سورة قاف - 00:37:16

كان يذكرها على المنبر من اجل ذلك ونبينها للحاضرين لأن الرسول صلى الله عليه وسلم في كل جمعة يتجدد له اناس لم يحضروه في الجمعة السابقة من يدخلون في الاسلام - 00:37:40

ويغدون اليه يحتاج الى تذكيرهم والى تعليمهم بذلك وكان يكررها من اجل هذا قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني السماع عن جابر بن سمرة قال كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قصدا. وخطبته قصدا - 00:38:00

اقرأوا ايات من القرآن ويدرك الناس يعني في الخطبة قصد يعني انها قصيرة وليس طويلة وكان ينهى صلوات الله وسلمه عليه عن اطالة الخطبة لانها قد تمدد السامعين فيعرضون عنها - 00:38:26

وقد مثلا يكون من الحضور من هو اود حاجة ما له شيء يشغل امور واتهم من اعمال الدنيا حرف او تجارة او ما اشبه ذلك سيكون قلبه معلق بذلك - 00:38:46

وقد سبق لنا انه صلى الله عليه وسلم قال في الصلاة اني لادخل الصلاة اريد ان اطيلها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز فيها خشية ان اشق على امه ان الام اذا بكى صبيها وهي في الصلاة - 00:39:13

قد يشق عليه المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت خطبته ليست بالطويل وصلاته كذلك ولكنها بالمقاصد ومع استيفاء الحاجة التي يحتاجها السامعون ومع ذكر الاصول التي مهم - 00:39:36

ال المسلم التعرف على دينه وعلى عقيدته ومعرفة ربِّه جل وعلا هكذا كانت النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو الاسوة الذي ينبغي ان نتأسى به والصلالة كذلك لم تكن طهيلة اماناً كانت قصداً - 07:40:00

ولكنها مع تمام وكمال كما جاء في حديث انس لو قال ما صليت خلف احد اتم هو اوجز من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
تماما في ايجاد يعني لم تكن - 00:40:31

يشق على المأمورين المأمور الذي ليس نشيطاً ما يستطيع ان نتابعه - 00:40:55

السرعة وهذه اساءة في الحقيقة الذي ينبغي اما من يتق الله وان يحسن الصلاة فانه مسئول امام الله جل وعلا اذا احسنت فاحسن
في الصلاة فله وللمؤمنين واذا اساء فعليه والمأموم والمأمومون - 00:41:14

وصلاته كانت قصداً يعني لم تكن الطويلة ولم تكن - [00:41:42](#)

ولم يكن يخلوا المقاصد التي الخطبة من اجلها وكذلك صلاته صلوات الله وسلامه عليه قال حدثنا محمود بن خالد قال حدثنا مروان
قال حدثنا سليمان ابن بلال عن يحيى بن سعيد - 00:42:04

عن عمرة عن اختها قالت ما اخذت قاف الا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأها في كل جمعة قال ابو داود رواه
يحيى ابن ابي فابن ابي الرجال - 00:42:25

ابن ابي الرجال عن يحيى ابن سعيد عن عمرة عن ام هشام بنت حارثة ابن النعمان قال حدثنا ابن الصرح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني جحش ابن ايوب عن يحيى ابن سعيد عن عمرة عن اخت لعمرة ابن بنت عبد الرحمن كانت اكبر منها بمعناها - [00:42:41](#)
باب رفع اليدين على المنبر يعني من الامام رفع اليدين على المنبر هذه من البدع التي ابتدعها بعض الامراء الرسول صلى الله عليه وسلم وان الذى يتكلم والامام يخطب لا جمعة له - [00:43:05](#)

وأنه والحمار الذي يحمل اسفاره يعني ليس له الا التعب فقط الجواب عن هذا ان كلامه ان كلامه قصد به الامام كلام الامام وقال له قبح الله هاتين اليدين لانه فعل بدعة منكرا عليه - 00:43:28

فهو ينكر عليه ذلك يخاطب ومخاطبة الامام لا بأس به الخطبة اذا كلم الانسان الامام فانه لا بأس به او كلمه الامام ان هذا جاء الدليل عليه كما مضى وسيأتي ايضا - 00:43:51

ان ابي دفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم يقول دخلت والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس فقلت يا رسول الله ما علمك الله من امر دينك - 00:44:14

صلى الله عليه وسلم يخطئ وقال يا رسول الله - 00:44:36

انقطعت السبيل وجاء العيال ومات المال او نحو ذلك فادعوا الله ان يسقيك فرفع يديه صلوات الله وسلامه عليه وقال الله
اسقنا اللهم اسقنا ما خرجنَا وهم يخوضون في الماء - 00:45:01

ثم يقول انس بقينا سبعة لا نرى الشمس لما كانت الجمعة المقبلة دخل من ذلك الباب رجل ما ادرى هل هو الرجل السابق او غيره فقال يا رسول الله يدعو الله - 00:45:26

فخر جنا نمشي بالشمس المقصود ان خطاب الامام الانسان يأتي بحاجة - 00:45:48

ابن اسحاق عبد الرحمن ابن معاوية عن ابن أبي دباب عن سعد ابن سعد قال - 00:46:16

ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهراً يديه قط يدعو على منبره ولا على غيره. ولكن رأيته يقول هكذا وأشار بالسبابة وعقد

الوسطى بالابهام في حالة الخطبة ما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يرفع يديه بالدعاء - 00:46:37

الا لما استسقى فقط واما غير الخطبة فكان احيانا صلوات الله وسلامه عليه يرفع يديه كما حفظ عنه صلى الله عليه وسلم في موهاب متعددة منها لما دعا في غزوة بدر - 00:46:58

قبل لقاء العدو فانه رفع يديه وبالغ في الدعاء حتى سقط نداء وحتى جاءه ابو بكر فوضع رداءه على كتفيه والتزمه وقال حسبك مناشدتك ربك فان الله سوف ينصرك وكذلك حفظ عنه صلوات الله وسلامه عليه - 00:47:21

انه رفع يديه بالدعاء عند الجمرة لما رمى الجمرة استقبل القبلة ذهب قليلا عنها واستقبل القبلة فرفع يديه وجعل يدعو طويلا وقد اخبر احاديث كثيرة من رفع اليدين في الدعاء - 00:47:46

مثل قوله صلى الله عليه وسلم في ذكر الرجل الذي يطيل السفر اشعت رأسه وبرة قدماه يرفع يديه يقول يا رب مطعمه حرام ومشربه حرام فانا يستجاب فاني يستجاب له - 00:48:06

يعني بعيد ان يستجاب له بان مطعمه حرام ومشربه حرام والمقصود ان رفع اليدين في الدعاء قد وردت فيه احاديث صحيحة وقد فعل النبي صلى الله عليه وسلم ولكن في الخطبة وبعد الفريضة بعد صلاة الفرض - 00:48:26

لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك وما كان يداوم عليه ما كان يداوم على رفع اليدين المداومة عليه او تخصيص رفع اليدين اما في بعد الفريضة لو نزلت - 00:48:51

الخطبة حينما يدعو هذا من البدع التي يجب اجتنابها فان كل بدعة ضالة يعني ان السنة ان تكون الخطبة قصيرة ولا تقال لما سبق للعلة السابقة قال حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير - 00:49:11

قال حدثنا ابي قال حدثنا العلاء بن صالح عن عدي ابن ثابت عن ابي راشد عن عمار ابن ياسر قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم باقصار الخطط يعني ان تكون الخطبة قصيرة امرهم - 00:49:35

باقصار الخطب يعني ان يقصروها ولا يطيلوها مع عدم استيفاء المقاصد التي شرعت من اجلها اطالتها قد تمدد السامعين وقد مثلا يشق على بعض الحاضرين فلا ينبغي ان يطيلها الاطالة المملاة - 00:49:52

او المشقة المشقة فان هذا من الامور التي قد تكره الناس الى حضور الخطبة والى حضور المساجد وهذا امر ليس سهلا امر صعب جدا انه ينبغي يتآلف الناس وان تحبب اليهم - 00:50:22

مجالس الذكر وحضور الصلوات امرها ليس بالسهل بل هي من ركائز الدين الاسلامي فلا ينبغي ان يؤتى بشيء يكره بعض النفوس الى حضور ذلك كثير من الخطباء يفعل افعالا ليست محمودة - 00:50:46

من اطالة الكلام في امور ليست ايضا مهمة وقد يكون الناس مثلا في الشمس وهو يطيل الاطالة التي تشق عليهم انما ينبغي للخطيب ان يراعي حالة الحاضرين هذا امر مهم - 00:51:13

قال حدثنا محمود بن خالد قال حدثنا الوليد قال اخبرني شيبان ابو معاوية عن شباك ابن حرب عن جابر ابن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطيل الموعظة يوم الجمعة انما هن كلمات يسيرات - 00:51:35

باب الدنو من الامام عند الموعظة يعني انه من الشيء المرغب فيه المرتب عليه الثواب العظيم قرب الانسان يوم الجمعة من الخطيب من يقرب من قد جاء ان هذا يكون على حسب - 00:51:58

لدرجة ان الناس يكونوا تكون درجاتهم في الجنة على حسب قريهم من الخطيب كلما كان الانسان اقرب الى الخطيب كانت درجته ارفع كلما تأخر الدنو الخطيب تأخرت درجته و منزلته فهذا امر - 00:52:17

مهم جدا ينبغي للمسلم ان يعتني به وان يبادر يوم الجمعة ويقرب من الخطيب ويستمع وينصت ويعمل الاعمال التي امره النبي صلى الله عليه وسلم بها لعله يتحصل على الفضل الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم - 00:52:40

ورتبه على ذلك قال حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا معاذ بن هشام قال وجدت في كتاب ابي بخط يده ولم اسمعه منه قال قتادة ان يحيى ابن مالك عن سفرة ابن جندب - 00:53:06

ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال احضروا الذكر واتنوا من الذماء ان الرجل لا يزال يتبعه حتى يؤخر في الجنة وان دخلها هذا هو ما اشرنا اليه وفيه الامر من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:25

الدنو من الايمان والاستماع اذا جاء امره صلى الله عليه وسلم فانه يقبل على الوجوب كون ذلك واجبا وقوله صلى الله عليه وسلم فان الرجل لا يزال يتبعه حتى يؤخر في الجنة وان دخله - 00:53:44

يعنى تؤخر درجته ومنزلته يكون متاخرة وواطئة في الجنة وان دخل الجنة وهذا الحقيقة امر ينبغي للانسان ان يتحاشاه ويتجنبه هو ان يتلافاها بفعل امر الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:54:05

التقدم الى الصفوف المقدمة يوم الجمعة والاستماع للنبي صلى الله عليه وان كان مثلا كما هو الحال الان الانسان يمنع ان يسمع الخطبة ولو من بعد ولكن الصفوف المقدمة والتقدم هو المقصود - 00:54:31

اذا كانت الخطبة اسمع في كل مكان يبقى التقدم الى الصفوف الاول والت匕ير هو مقصود مقصود بذلك ايضا ويترتب عليه الفضل بباب الامام بقطع الخطبة لامر يحدث يعني لامر يحدث لامام نفسه - 00:55:00

اذا حدث له شيء ان يقطع الخطبة ويفعل ذلك الامر ثم يعود ويبداً حيث وقف ويكمel خطبته. ولا تكون الخطبة باطلة بذلك على هذا فانه ليس من شرط الخطبة موالة الكلام - 00:55:25

كما قاله بعض الفقهاء فان هذا الحديث الذي سيدركه يدل على ان هذا القول غير صحيح قال حدثنا محمد بن العلا ان زيد بن حباب حدثهم قال حدثنا حسين بن واقت - 00:55:49

قال حدثني عبد الله ابن بريدة عن ابيه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فا قبل الحسن والحسين رضي الله عنهما عنهمما قميصان احمران يعصران ويقومان فنزلوا حتى اخذهما - 00:56:07

وتصعد بهما المنبر ثم قال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة. رأيت هذين فلم اصبر ثم اخذت يعني انه صلوات الله وسلامه عليه في اثناء الخطبة شاهد الحسن والحسين قد اقبل اليه - 00:56:24

الى البيت عليهما ثوبان احمران يعصران لصدرهما مرة يمشيان ومرة يسقط يسقطان في حالة الصبي الصغير نزل من على منبره فحملهما ووضعهما على المنبر ثم ابتدأ حيث وقف وقال ايضا - 00:56:45

بسبب اعلاما للحاضرين بأنه قطع خطبته حينما رأهما انه لم يصبر حتى نزل فاخذهما قول الله جل وعلا انما اموالكم واولادكم فتنة والفتنة هنا المقصود بها انهما قد يكونان ما لعبني - 00:57:08

من امور لا ينبغي للانسان ان يتمتنع منها من جبن في سبيل الله او بخل عن اداء حق او صدقة تطوع او غير ذلك والمقصود ان قطر الخطبة لامر يعرض للخطيب - 00:57:36

انه لا بأس به ثم اكمل خطبته اذا انتهى من ذلك وتكون الخطبة صحيحة تامة ليس فيها نقص من اجلها وليس من شرط الخطبة مواصلة الكلام بباب الاحتباء والامام يخطب - 00:57:56

الاحتفاء وهو - 00:58:20